***Dirasat*: Human and Social Sciences, Volume 52, No. 6, 2025, 7741**

Deanship of Scientific Research

The Role of Social Networking Sites in Improving Linguistic Communication Skills among Students at the Open Arab University of Jordan

***Hussein Hikmat Mistareehi* ***

Faculty of Education, Arab Open University, Amman, Jordan

Received: 20/5/2024
Revised: 25/6/2024
Accepted: 17/7/2024
Published online: 1/6/2025

* *Corresponding author:*
Hussein3318@yahoo.com

Citation: Mistareehi, H. H. (2025). The Role of Social Networking Sites in Improving Linguistic Communication Skills among Students at the Open Arab University of Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *52*(6), 7741. https://doi.org/10.35516/hum.v52i6.7741

© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The purpose of this study is to examine the role of social communication sites in improving the linguistic communication skills of students at the Open Arab University of Jordan.

Methods: The survey methodology was followed, with students randomly selected from the Open Arab University of Jordan participating in the study. They were asked to complete a survey identifying their linguistic communication skills. The results revealed that social communication sites contributed to the improvement of combined medium-sized language, communication skills, hearing skills, reading skills, and highly modern skills. Written skills, rules and dictates, medium-level communication, and literary taste were also evaluated.

Results: The results showed no differences due to variables such as gender, scientific qualification, school year, and social situation. However, differences were found based on the type of college, favoring scientific faculties.

Conclusions: The study recommended designing social networking sites related to the linguistic aspect and using them to improve the linguistic communication skills of university students.

Keywords: Social Networking Sites; Language; Communication Skills; Students at the Open Arab University.

دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن

***حسين حكمت المستريحي* ***

كلية التربية، الجامعة العربية المفتوحة، عمان، الأردن

ملخّص

الأهداف: تعرف دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن

المنهجية: تمّ اتباع المنهج الوصفي المسحي، وشارك في الدّراسة (236) طالبًا وطالبة أُختيروا عشوائيًّا من طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن، وطلب منهم ملء استبانة مهارات التّواصل اللّغوي.

النتائج: كشفت النّتائج أن مواقع التّواصل الاجتماعي تسهم في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي مجتمعة بدرجة متوسطة، وفي المهارات الاستماعيّة، والقرائيّة، ومهارات التّحدث بدرجة مرتفعة، في حين جاءت في المهارات الكتابيّة، والقواعد والإملاء، والبلاغة والتّذوق الأدبي بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة، في حين وجدت فروق تعزى لمتغير نوع الكليّة؛ لصالح الكليات العلمية.

الخلاصة: أوصت الدراسة تصميم مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالجانب اللغوي والاستفادة منها في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الطلبة الجامعيين.

الكلمات الدالة: مواقع التّواصل الاجتماعي، مهارات التّواصل اللّغوي، طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة

خلفية الدّراسة وأهميتها

مقدمة

تعدّ عمليّة التّواصل اللّغوي إحدى العمليات التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار بين طلبة الجامعات باستخدام اللّغة، التي تعدّ وسيلة للتعبير والفهم، وتشكل مجموعة من الرموز والإشارات، التي تحمل معانٍ محددة متفق عليها بين متحدثيها، وتتكون من أصوات، وحروف، وكلمات، وجمل، ونصوص، يحكمها نظام: قواعدي، وصوتي، وصرفي، ودلالي، وبلاغي، وتهدف إلى إرسال رسالة ذات معنى إلى المستمع الذي يعي ماهيتها، ويفسرها، وقد يتقمص أدورًا حيويّة بالرد عليها.

ويتضمن التّواصل اللّغوي حتى ينتج بفاعلية مجموعة من العناصر، وهي: الرسالة، التي تحمل المعنى والأفكار والدلالات. والمرسل: ويمثل المتكلم الناطق بالرسالة. والمستقبل: المستمع لمضمون الرسالة والمتفاعل معها. والقناة: وتمثل الوسط والسياق الذي يتم من خلاله نقل الرسالة اللّغوية. والتغذية الراجعة: وتتمثل بردود الأفعال تجاه الرسالة اللّغوية بالموافقة عليها، أو بعمليات التعقيب، أو التعليق، أو الاكتفاء بالإنصات (مدكور وآخرون، 2010).

وتنبع أهمية التّواصل اللّغوي في أنه يمثل مهارة حياتية مهمة للغاية؛ فهو يُمكّن من التفاعل مع الآخرين، وبناء علاقات متنوعة ومتوازنة (Swan, 2009)، ويزيد من الثقة بالنفس، وينمي القدرة على التعبير والإقناع، ويساعد على فهم وجهات نظر الآخرين ومشاعرهم وحاجاتهم والتعاطف معهم، ويمنح الفرص لتعلم كلّ ما هو جديد، ويوسع دائرة المعارف والثقافة، ويُحسّن من المهارات العقلية ذات الصلة بالذاكرة، والتحليل، والنقد، والإبداع، والتنبؤ، ويفتح أبواب الفرص الوظيفية، والتّعليمية، والاجتماعيّة، والشّخصية (حسين، 2010).

ويُعرّف حسن (2011: 14) التّواصل اللّغوي بأنه: "عملية كلامية تتم في شكل علامات، أو رموز أو إشارات أو تلميحات أو إيماءات، أو غيرها، وأن هذه العملية لا بد لها من نسيج وثيق الترابط مع نظام لغوي دقيق، قوامه التعبير، وتبادل الآراء بين طرفي حديث في مقام ما".

وتتعدد أنواع التّواصل اللّغوي وفق الهدف من استخدامه، ومنها: التّواصل اللفظي: ويشير إلى استخدام الكلام، أو لغة الإشارة؛ للتعبير عن الرسائل بالمعلومات والأفكار ذات الصلة. والتّواصل غير اللفظي: ويمثل استخدام لغة الجسد، والحركات، والإيماءات، وتعبيرات الوجه المتمثلة في القدرة على التّواصل مع الآخرين (الأسود والبصيص، 2020). والتّواصل الكتابي: ويقوم على كتابة الرموز والكلمات؛ لنقل المعلومات والمعاني والأفكار إلى القارئ. والتّواصل السّماعي: ويمثل الاستماع بفعالية؛ لفهم ما يتحدث به الآخرون والتفاعل معهم. والتّواصل البصري: وفيه يتم استخدام الصور، والرسومات، والمخططات، والرسوم البيانية؛ لتوضيح الأفكار والمعلومات والحقائق والآراء (Willkomm, 2018).

وتتكون مهارات التّواصل اللّغوي من مهارة: الاستماع، والتّحدث، والقراءة والكتابة (عطية، 2009)، ويضيف بعض العلماء مهارة خامسة تتصل بالتفكير على أنه المحرك الأساسي لهذه المهارات، ويحكم هذه المهارات نظام لغوي مكون من النحو، والصرف، والبلاغة، والدّلالة، بما يسهم في إضفاء الطابع اللّغوي السليم في استخدام اللّغة عند ناطقيها.

ويمكن الإشارة إلى أن التّواصل اللّغوي له طبيعة معقدة ومتغيرة، يتحكم بها عوامل، مثل: الحالة، والموقف، والهدف، والمتلقي، وتختلف عناصره بين المرسل والمستقبل؛ لأن كل منهما له خبراته، وثقافته، ومعارفه، ومشاعره، وتفسيراته الخاصة (حسين، 2010)؛ لذلك، ينبغي أن يكون واضحًا، ودقيقًا، ومقنعًا، وقائمًا على الاحترام المتبادل بين طرفي عملية التّواصل؛ للتغلب على العوائق والاختلافات التي قد تحدث، وينتج عنها رؤية ضبابية لا تنم عن رأي أحد طرفيها؛ فمعظم الاختلافات قد يكون مردّها إلى سوء الفهم، وعدم إدراك الكلام المنطوق، وضعف تفسيره.

وتؤثر مهارات التّواصل اللّغوي في مشاعر الطالب الجامعي، وتزيد من معلوماته الثّقافية، وفهم ما يقوله الآخرون، والتفاعل معهم بشكل فعال؛ فهي تؤثر في الحياة الشخصية والأكاديمية والاجتماعيّة، وتساعد على تطوير الشخصية؛ والاهتمام بالذات، وتنمية العلاقات مع الآخرين، وتساعد على تحقيق النتاجات والتّعلم المستمر، والتّكيف مع التّغيرات والتّحدّيات المستقبليّة التي يواجهها (Ibarra, 2018)، وتساعد على التّعرف إلى الثقافات المختلفة والتقدير والاحترام للتنوع والتعددية؛ فهي تشمل امتلاك مهارات: التّحليل النّقدي للكلام المنتج، والقدرة على الإقناع، والتّفاوض، والتّعلم الذّاتي وغيرها من مهارات التّواصل الفعال (مصطفى، 2020)، ومما لاشك فيه أن هذه المهارات تسهم في تحقيق المكونات الأساسية للغة لدى الطّالب الجامعي.

وتسهم مهارات التّواصل اللّغوي في تحقيق النّجاح والتّميز في الحياة العملية لدى الطالب الجامعي، وحسن التعامل مع الأقران وأفراد المجتمع، وتترك المهارات اللّغوية أثرها في التّواصل الفعال، وانعكاسات ذلك على الأداء اللّغوي الذي يقدمه المتعلمون ولا سيما طلبة الجامعات؛ يمثل النجاح الحقيقي، والتميز في عرض الأفكار، وامتلاك القدرة على الحوار والإقناع ومحاكاة الآخرين، والتّوصّل لأفكار مشتركة تنم عن فهمهم التعبيري تجاه قضاياهم المستقبلية.

وينتج الضعف في التّواصل اللّغوي من صعوبة فهم اللّغة، أو استخدامها بشكل سليم، أو مناسب للمواقف الاجتماعيّة. وهناك عدة أشكال من الضعف في التّواصل اللّغوي، ومنها: الضعف العضوي: وهو ناتج عن خلل، أو تشوه في أحد أعضاء النطق، أو السمع، أو الدماغ، مثل: الصم والبكم،

أو الشلل الدماغي، أو التوحد. والضعف الوظيفي: وهو ناتج عن سوء تعلم، أو تدريب، أو تأثير بيئي، مثل: ضعف النطق، أو النحو، أو المفردات، أو الفهم. والضعف الاجتماعي: وهو ناتج عن عدم التكيف مع القواعد والمعايير الاجتماعيّة للتواصل، مثل: ضعف اللّغة الدلالية، أو اللّغة العامية، أو اللّغة الساخرة (الزريقات، 2005).

وتؤكد علي (2018) على ضعف مهارات التّواصل اللّغوي لدى الناشئة على اختلاف مستوياتهم التّعليمية، واقترحت بناء برنامج قائم على الأنشطة اللّغوية؛ للتخفيف من مشكلة الضعف اللّغوي لدى الطلبة، ويشير صومان (2010) إلى وجود مظاهر الضعف في التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعات من خلال دراسته التي تناول فيها أثر التّعليم المتمازج في تحسين مهارات الاتصال اللّغوي لدى طلبة جامعة الإسراء، في حين تؤكد دراسة مصطفى (2020) على أن مواقع التّواصل الاجتماعي تسهم في تحسين المستوى الثّقافي للمتعلمين ومن ذلك تحسين مهارات التّواصل اللّغوي.

وتُمثّل مواقع التّواصل الاجتماعي مجموعة البرامج التي تستخدم شبكة الإنترنت، التي بدورها تمكّن المستخدمين من التّواصل والتفاعل مع بعضهم بعضا، وهذه المواقع توفر للمستخدمين إمكانية إنشاء ملفات تعريفية خاصة بهم، ومشاركة أنواع مختلفة من المحتوى، والانضمام إلى مجموعات وصفحات تهمهم، وممارسة عمليات التعليق، والإعجاب، والمشاركة، بما يشاهدنه من المحتوى (Chartrand, 2012). ويعرف كالاسي Kalasi,2014: (23) مواقع التّواصل الاجتماعي بأنها: "شبكة كمبيوتر عبر الإنترنت يتفاعل من خلالها الأشخاص، ويترابطون مع بعضهم بعضا بكلمات بسيطة، تمثل المجتمع الافتراضي، حيث تُمكِّن التعرف على الآخرين والتّواصل معهم".

وتساعد مواقع التّواصل الاجتماعي على توسيع دائرة الأصدقاء والمعارف، والتّواصل مع أشخاص من مختلف الثقافات، وتبادل الآراء والاهتمامات، والحصول على المعلومات من المصادر المتنوعة، والتعبير عن الذات والمشاعر والإبداعات بحرية وسهولة (Reinhardt & Zander, 2011)، وتتيح ممارسة عمليات التّعلم من خلال الدورات والمواد والنصائح المتاحة على هذه المواقع، والاستفادة من العروض والخدمات، التي تقدمها المؤسسات والأفراد، والمشاركة في المبادرات التي تحمل الطابع الاجتماعيّ، والسّياسيّ، والثّقافي، والإنسانيّ الذي يهم المجتمع (Blattner & Fiori, 2011)، ولعل هذه المواقع تسهم بطريقة، أو بأخرى في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي.

وتختلف مواقع التّواصل الاجتماعي في طبيعتها ووظيفتها وشعبيتها، ومن أشهرها في الوقت الحالي: الفيس بوك، ويعدّ أكبر مواقع التّواصل الاجتماعي وأهمها في العالم من حيث عدد المستخدمين النشطين؛ ويمكن للمستخدمين من خلاله إنشاء صفحات شخصية، أو تجارية، أو جماعية، ومشاركة المنشورات والصور والفيديوهات والروابط والتعليق عليها، وغيرها من الخدمات، ومنها: أنه يُحسّن مشاعر الطلبة، ويبعدهم عن القلق والتوتر، وينمي مفرداتهم اللّغوية وممارساتهم الكتابيّة (Ibarra, 2018). وتويتر: ويمثل موقع تواصل اجتماعي مصغر، يُمكّن المستخدمين من نشر التغريدات، ومشاركة الصور والفيديوهات والروابط والتعليق عليها، ومتابعة الحسابات والهاشتاقات والمواضيع والأخبار والبث المباشر، ويزيد من الكفاية اللّغوية لدى طلبة الجامعات (McLain, 2019).

والواتس أب: ويعدّ برنامج تواصل اجتماعي وشات ودردشة قائم على الاتصال بالإنترنت بوساطة الهاتف المحمول، أو الحاسوب، ويعتمد تفعيله على رقم الهاتف الشخصي، ويمكن من خلاله إرسال الرسائل النصية، والصّوتيّة، والصور، ومقاطع الفيديو، ومشاركة مكان التواجد، وإرسال الملفات العبدلي كما ورد في العنزي (2020).

ويوتيوب: ويعدّ أكبر موقع لمشاركة الفيديوهات ومشاهدتها في العالم، ويمكن للمستخدمين من خلاله إنشاء قنوات خاصة بهم، ورفع الفيديوهات وتحريرها ومشاركتها، والبث المباشر والتعليق عليها، ومتابعة القنوات والاستمتاع بالفيديوهات، والموسيقى، والأفلام، والتّعليم، والأخبار (غناي ومرداسي، 2021)، وإنستغرام: ويمثل موقع تواصل اجتماعي يختصّ في مشاركة الصور والفيديوهات، ويمكن للمستخدمين على إنستغرام إنشاء حسابات شخصية، أو تجارية، أو احترافية، ومشاركة الصور والفيديوهات والروابط والتعليق عليها، والانضمام إلى القصص والبث المباشر والريلز والآي جي تي في والمحادثات (Martynova et al, 2021).

ويؤكد لكحل (Lakhal, 2022) أن استخدام وسائل التّواصل الاجتماعيّ في مجال التّعليم اللّغوي تؤتي ثمارها منذ فترة طويلة؛ فهي توفر تطبيقات للمتعلمين تتيح من خلالها فرص تعلم جيدة؛ لاستخدام اللّغة، ومنها: أنها تعزز استخدام اللّغة الأصليّة؛ الأمر الذي يجعل من الممكن للطلبة تحسين معرفتهم بالقواعد النّحويّة ومهاراتهم في الكتابة.

ويمكن الإشارة إلى أنّ لمواقع التّواصل الاجتماعي دورًا كبيرًا في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي لدى الطلبة الجامعيين؛ فهي تساعد على تطوير المهارات اللّغويّة: الاستماع، والتّحدث، والقراءة، والكتابة (Samuel & Pulizala, 2020)، وتعلم قواعد اللّغة ومفرداتها وتراكيبها وأساليبها، وتسهم في تحسين النّطق والتّعبير والفهم والتّفسير والتّرجمة من اللّغة الأصليّة إلى اللّغات الأخرى (Blattner & Fiori, 2011)، والمشاركة في النّقاشات والحوارات والمحادثات، والاستفادة من المصادر والمحتويات اللّغوية والتّعليمية والبحثية المتاحة عبر هذه المواقع (Arfiandhani, 2019).

الدراسات السابقة وذات الصلة

تتعدد الدّراسات التي تناولت مواقع التّواصل الاجتماعي ومهارات التّواصل اللّغوي وأثرها في التّعلم والتّعليم، ومنها:

دراسة لكحل (Lakhal, 2022) التي هدفت معرفة دور وسائل التّواصل الاجتماعي في تطوير مهارات الكتابة باللّغة الإنجليزية: جامعة مولاي إسماعيل أنموذجًا، تكونت العيّنة من (153) طالبًا من طلاب الجامعة يدرسون اللّغة الإنجليزية كلغة أجنبية، تم اختيارهم عشوائيًّا، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج SPSS، وتم استخدام الأدوات الإحصائيّة الوصفية؛ للحصول على فهم متعمق لموضوع البحث، وكشفت النّتائج أن وسائل التّواصل الاجتماعي تؤدي دورًا رئيسًا في تطوير أداء طلاب الجامعة في الكتابة باللّغة الإنجليزية.

ودراسة مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي هدفت تعرف استخدام الشّبكات الافتراضية الاجتماعيّة التي تعتمد تقنية الإنترنت في تعليم طلبة الجامعات الزّراعية غير اللّغويين اللّغة الإنجليزية، تكون مجتمع الدّراسة من (93%) من طلبة الجامعات الزارعية في روسيا، واستخدمت الدّراسة إنشاء صفحة إنستغرام صفحة ويب؛ لتنظيم العمل، ونشر التّجارب والقصص، أثبت النّتائج أن الشّبكات الاجتماعيّة المعتمدة على استخدام الإنترنت لها أثر إيجابي في تحسين مستويات الكفاءة اللّغوية لدى الطّلبة، ولا تسبب الخوف والرفض عند استخدامها؛ وتثير الدّافع لتعلم لغة أجنبية، وتعمل على توسيع المفردات، وتحسين المعرفة بقواعد اللّغة المدروسة.

وقام بازهير (2020) بدراسة هدفت قياس أثر مواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذّائقة الأدبية لدى طلبة جامعة تبوك واتجاههم نحوها، أُتبع المنهج المسحي التحليلي، وشارك في الدّراسة (200) طالبًا وطالبة من جامعة تبوك، أُستخدم مقياسين، الأول: لمعرفة أثر مواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذائقة الأدبية، والثاني: الاتجاهات النفسية والاجتماعيّة والأكاديمية نحوها، أظهرت الدّراسة وجود أثر لمواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذّائقة الأدبيّة، وعدم وجود فروق لمواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذّائقة الأدبيّة لأثر الجنس، ووجود فروق لمتغير المستوى الدّراسي لصالح المؤهلات العليا على حساب البكالوريس، والتخصص لصالح الأدبي على حساب الإداري والعلمي، ومعدل الاستخدام لصالح مستمر على حساب متقطع ونادر.

وأجرى مرادي وحسن زاده (Muradi & Hasanzada, 2020) دراسة هدفت تعرف دور شبكات التّواصل الاجتماعي في تعلم اللّغة الإنجليزية في مقاطعة سار إي بول في أفغانستان، شارك في الدّراسة (80) طالبًا وطالبة، منهم (40) من أربع مدارس ثانوية حكومية، و(40) من إحدى الجامعات الحكومية، استخدم الاستبيان أداة لجمع البيانات، وبعد تحليل البيانات من خلال تطبيق الأدوات الإحصائيّة الوصفية، أظهرت النّتائج أن شبكة التّواصل الاجتماعي لها دور كبير وتوفر الفرص المتعددة في مجال تعلم اللّغة الإنجليزية.

وقام حامات وأبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019) بدراسة هدفت تعرف استخدام وسائل التّواصل الاجتماعي لتعلم اللّغة غير الرسمية من طلبة الجامعات الماليزية، شارك في الدّراسة (6085) طالبًا وطالبة في الاستطلاع الذي تم عبر الإنترنت بوساطة الاستبيان، وأشارت النّتائج إلى أن الغالبية العظمى (99.7%) تستخدم خدمات الشّبكات الاجتماعيّة؛ لتعلم اللّغة الإنجليزية خارج الفصل الدراسي، ويعتقد (97.4%) من المشاركين أن استخدامهم لخدمات الشّبكات الاجتماعيّة يساعد في تحسين كفاءتهم اللّغوية، وأشار المشاركون إلى أن مجالات الكفاءة التي استفادت أكثر من غيرها من استخدامهم لخدمات الشّبكات الاجتماعيّة هي: الكتابة، والتّواصل، وتطوير المفردات، والقراءة. في المقابل، استفادت القواعد النّحويّة، والاستماع، والتّحدث أقل من غيرها.

وأجرت آل كدم (2019) دراسة سعت تعرف أثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التّواصل اللّغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربيّة في السعودية، اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة وزّعت على عيّنة مقداراها (200) دبلوماسيًّا غير ناطق بالعربيّة من العاملين في سفارات بلادهم في الرياض، توصّلت النّتائج أن استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي كان متوسطًا، وأن درجة مهارات التّواصل اللّغوي جاءت متوسطة، وعدم وجود فروق تعزى لمستوى مواقع التّواصل الاجتماعي ودرجة مهارات التّواصل اللّغوي تعزى لمتغيرات: الجنس، والعمر، والمسمى الوظيفي، ووجود أثر دالّ إحصائيًّا لمستوى استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على درجة مهارات التّواصل اللّغوي.

وتتفق الدّراسة الحالية مع الدّراسات السّابقة في التأكيد على أهمية التّواصل الاجتماعي وأثره في عمليات التّعلم والتّعليم وفي تعزيز الثقافة المجتمعية، وتختلف عنها في موضوعها، وتناولها بعض المتغيرات التي لم تتطرق لها، مثل: المجتمع، والعيّنة، ومكان تنفيد الدّراسة ووقتها، والجمع بين التكنولوجيا واللّغة، وقد استفادت منها في بناء أداة الدّراسة، وكتابة إطارها النّظري، وتحليل النّتائج.

وتؤثر الشّبكات الاجتماعيّة على التّعليم والتّعلم؛ وذلك لتأثيرها العميق على البيئة الاجتماعيّة والتفاعل داخل المجتمع؛ فهي تمثل ظاهرة عالمية تسببت في حدوث ضجة ونقلة نوعية هائلة في عالم التدريس في العصر الحاضر وفي مجال الاتصالات، وتعد وسائل التّواصل الاجتماعي إحدى إنجازاتها (Kalasi,2014)، وانعكاس ذلك يدلّ على أن المهارات التّواصلية تمثل أداء لغوي يستخدم لتحقيق وظائف تواصليّة في مواقف اجتماعية متنوعة (طعيمة، 2004)، تدلّ في ماهيتها على أن اللّغة أساس اجتماعيّ بنّاء في التّعامل مع الآخرين.

ومن خلال العرض السّابق تسعى الدّراسة إلى إلقاء الضّوء على أهمية مواقع التّواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي؛ أملًا في تقديم

مقترحات يمكن أن تفيد العاملين على الجانب اللّغوي في استغلال التّكنولوجيا المدعمة بالإنترنت في تطوير اللّغة العربيّة، ومنها مهارات التّواصل اللّغوي بين المتعلمين، ومنهم طلبة الجامعات.

مشكلة الدّراسة وأسئلتها

تتصل المشكلة في هذه الدّراسة في تعرف دور مواقع التّواصل الاجتماعي، ومنها: الفيس بوك، والواتس أب، وتوتويتر وغيرها في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي، على أن هذه المواقع تضيف بصمة في المعرفة والثقافة، ولعلّ التّواصل اللّغوي إحدى مباحثها؛ فضلًا عن أن بعض الاستخدامات لمواقع التّواصل الاجتماعي؛ قد لا تكون في الجانب الإيجابي على اعتبار أنها تفتقد للمتابعة، وأن ما ينشر ليس من أصحاب العلاقة باللّغة وقوامها؛ الأمر الذي قد يسهم في تقديم رؤية نقديّة تجاه ما يكتب، وينشر عبر المواقع لا سيما في مجال التّواصل اللّغوي؛ أمّا تجاهلها فقد يترك أثر مستمر مُتناول في جوانب الأخطاء اللّغوية الشّائعة والمستمرة الشيوع عبر هذه المواقع، ولعلّ ذلك يؤدي إلى ضعف التّمكن من المهارات اللّغوية، وأنظمتها اللّغوية؛ ولعل ذلك قد يسلط الضوء وفق هذه الدّراسة على جوانب معيّنة تتصل باللّغة واستخدامها بشكل سليم؛ انطلاقًا من أن اللّغة وجدت في الأصل وظيفية، تنمو وتتطور في ظل البيئة الاجتماعيّة المعبّر عنها بوسائل التّواصل الاجتماعي.

ويؤكد ما سبق ما أشارت إليه نتائج الدّراسات والبحوث السّابقة من وجود أشكال من الضّعف العام لدى طلبة الجامعات تتصل بالتّواصل اللّغوي، ومن ذلك الدّراسة التي أجراها صديقو (Sadiku, 2018)، وأكد من خلالها على الضّعف العام في مهارات التّواصل اللّغوي، وأن وسائل التّواصل الاجتماعي لها أهمية ودور فعّال في تحسين مهارات التّواصل الشّفهي، والنّصي، والشّعور بالثّقة والدّافع في التّواصل مع الآخرين، والدّراسة التي أجراها الترك وأزلان (2018) التي أكد من خلالها وجود ضعف عام في اللّغة العربيّة، وفي جوانب التراكيب النّحويّة، والقراءة، والكتابة، وحصيلة المفردات، وفهم اللّغة لدى طلبة الجامعات، وأن مواقع التّواصل الاجتماعي تترك أثرًا إيجابيًّا في تطوير المهارات اللّغوية.

وتحدد المشكلة في هذه الدّراسة في الإجابة عن السّؤالين الآتيين:

السّؤال الأول: ما دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي على المجالات مجتمعة، وفي كل مجال من مجالات: (المهارات الاستماعيّة، ومهارات التّحدث، والمهارات القرائيّة، والمهارات الكتابيّة، والقواعد والإملاء، والبلاغة والتّذوق الأدبي) لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟

السّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة)؟

أهداف الدراسة

1- التعرف إلى دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي على المجالات مجتمعة، وفي كل مجال من مجالات: (المهارات الاستماعيّة، ومهارات التّحدث، والمهارات القرائيّة، والمهارات الكتابيّة، والقواعد والإملاء، والبلاغة والتّذوق الأدبي).

2- التأكد من دلالة وجود فروق لدور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة).

أهمية الدّراسة

تسهم الدّراسة في إثراء أدبيات اللّغة والتكنولوجيا الحديثة؛ وذلك من خلال رفد المكتبات العامة والخاصة بدراسة حديثة؛ تتناول دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي، وقد تفيد المهتمين باللّغة وتطورها ونموّها بإيجاد قنوات تواصل حديثة، من شأنها بناء برامج لغويّة تسهم في تنمية اللّغة، وتعتمد على التكنولوجيا أداة العصر الفعّالة، وأهمية امتلاكها وممارستها باستمرار من جميع أفراد المجتمع، ولا سيما طلبة الجامعات، وقد تلفت الأنظار إلى حوسبة فنون الأدب العربي ونشرها، والعناية بثقافة الأدب: (شعرًا، ونثرًا) بوساطة إثارة الدّافعية، وتوجيه انتباه الطّالب الجامعي نحو اللّغة، ومتابعة ما ينشر، وتقديم رؤية نقديّة حول مواقع التّواصل الاجتماعي تتضمن نقدًا لغويًّا بنّاءً، وقد تفيد الباحثين في إجراء دراسات تبحث في مواقع التّواصل الاجتماعي، أو التّواصل اللّغوي وفقًا لمتغيرات مختلفة، وقد تسهم في تسليط الضوء على أهمية معالجة بعض القضايا المتّصلة باللّغة؛ من خلال تقديم بعض المقترحات والتّوصيات الخاصة بذلك.

وتعدّ هذه الدّراسة الأولى من نوعها –في حدود اطلاع الباحث- التي تناولت دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي لدى الطّالب الجامعي في الأردن وفي ضوء بعض المتغيرات.

التّعريفات الإجرائيّة

مواقع التّواصل الاجتماعي

"هي أداة التّواصل الفعّال بين أفراد المجتمع، وتتمثل ببرامج أعدت لهذه الغاية، ومنها: (الفيس بوك، والواتس أب، وتويتر وغيرها)، وتعتمد هذه المواقع على الإنترنت وسلية لنقل المعرفة، وتبادلها والاستفادة منها عبر تعدد الظروف البيئية، والمكانية، والزمانية؛ للاستخدام والتعبير عن الرأي، وتقاس بمدى فاعليها في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن".

مهارات التّواصل اللّغوي

"مجموعة المؤشرات اللّغوية الهادفة التي تدلّ على امتلاك اللّغة، وتعمل من خلال تفاعلها مع بعضها بعضا، وتتمثل في المهارات اللّغوية استماعا، وتحدثًا، وقراءة، وكتابة مع مراعاة توظيف الجانب البلاغي والقواعدي، الذي يحكم جماليات اللّغة وصحتها، وتقاس باستبانة تم التحقق من صدقها وثباتها أعدّت خصيصًا لأغراض الدّراسة تظهر أثر مواقع التّواصل الاجتماعي فيها".

طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة

"الطلبة الجامعيين الذي يدرسون في الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن، في مختلف التّخصصات، في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023م، الذين يقومون باستخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على اختلاف برامجها؛ لتحقيق أهداف متنوعة في حياتهم اليّوميّة: ترفيهيّة، وعلميّة، وثقافيّة، ومنها: التّواصل اللّغوي".

حدود الدّراسة

الحدود الموضوعية: تمثلت في معرفة دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن.

الحدود البشرية: اقتصرت على عيّنة من طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة -الأردن.

الحدود الزمانية: تطبيق الدّراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023م.

الحدود المكانية: تطبيق الدّراسة على طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن.

محددات الدّراسة

يتحدد تعميم نتائج الدّراسة في ضوء مجتمع الدّراسة وعينتها، ومدى صدق أداتها وثباتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدّراسة

اتبعت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدّراسة.

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكون مجتمع الدّراسة من (2235) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن، وشارك في الدّراسة عيّنة من (236) طالبًا وطالبة، أُختروا بالطريقة الملائمة والمناسبة من مجتمع الدّراسة، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعًا للتكرارات والنسب المئويّة وفقًا متغيراتها.

جدول 1: توزيع أفراد عيّنة الدّراسة تبعًا للتكرارات والنسب المئويّة وفق متغيرات الدّراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	66	28.0
	أنثى	170	72.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	198	83.9
	دراسات عليا	38	16.1
نوع الكليّة	إنسانية	114	48.3
	علمية	122	51.7
السّنة الدّراسيّة	الأولى	148	62.7
	الثانية	28	11.9

	الفئات	التكرار	النسبة
	الثالثة	26	11.0
	الرابعة فأكثر	34	14.4
الحالة الاجتماعيّة	متزوج	98	41.5
	أعزب	138	58.5
	المجموع	236	100.0

أداة الدّراسة

قام الباحث ببناء استبانة خاصة لقياس دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي؛ وذلك بالاطلاع على الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات الصلة بالدّراسة الحالية ومجالاتها، مثل: دراسة حامات أبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019)، دراسة الترك وأزلان (2018)، ودراسة الأسود والبصيص (2020)، ودراسة السليتي (2020)؛ بالإضافة إلى إضافة بعض الفقرات ذات الخصوصيّة بالدّراسة الحالية، التي تميزت فيها عن الدّراسات السّابقة، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من ستة مجالات، وهي: (المهارات الاستماعيّة، ومهارات التّحدث، والمهارات القرائيّة، والمهارات الكتابيّة، والقواعد والإملاء، والبلاغة والتّذوق الأدبي)، ويغطي كل مجال خمس فقرات دالة على المجال.

صدق أداة الدّراسة

عرض الباحث أداة الدّراسة على المحكّمين في مجال: اللّغة، الأدب والنقد، ومناهج اللّغة العربيّة وأساليب تدريسها، والدّراسات الاجتماعيّة وأساليب تدريسها، وتكنولوجيا التّعليم، والقياس والتّقويم؛ وذلك للتحقق من صدقها، وبلغ عدد المحكّمين (10)، ممن يتمتعون بخبرات وكفاءات تتصل بالدّراسة، وقد تم الاستفادة من آرائهم بالتّعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ومن ذلك إجراء تعديلات على الفقرات، مثل: دمج الإملاء مع القواعد نظرًا للروابط بينهما، وإضافة فقرة تتصل بالتعبير عن المشاعر ومشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعيّة، مثل: الأفراح والأتراح وغيرها من التّعديلات، إلى أن استقرت الاستبانة على هيئتها النهائية.

صدق البناء

لحساب دلالات صدق البناء للأداة، أُستخرجت معاملات ارتباط كل فقرة وبين الدّرجة الكليّة، وبين كل فقرة وارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين المجالات ببعضها والدّرجة الكليّة، على عيّنة استطلاعية من خارج عيّنة الدّراسة بلغت (30) طالبًا وطالبة من المجتمع الدراسي، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل بين (0.36-0.84)، ومع المجال (0.56-0.84)، وقد جاءت جميع معاملات الارتباط ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا، ويشير ذلك إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدّراسة

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبانة، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عيّنة الدّراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدّرجة الكليّة، وعُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدّراسة.

جدول 2: معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدّرجة الكليّة

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المهارات الاستماعيّة	0.87	0.85
مهارات التّحدث	0.86	0.84
المهارات القرائيّة	0.84	0.82
المهارات الكتابيّة	0.81	0.77
القواعد والإملاء	0.83	0.79
البلاغة والتّذوق الأدبي	0.82	0.80
الدّرجة الكليّة	0.90	0.86

إجراءات الدّراسة

اشتملت إجراءات الدّراسة على ما يأتي:

- الرجوع إلى الأدب النّظري والدّراسات السّابقة ذات الصلة بموضوعات الدّراسة، وبناء أداتها، وعرضها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صدق المحتوى.
- الحصول على الموافقات لتطبيق الدّراسة من الجهات المختصة "النائب الأكاديمي في الجامعة".
- تطبيق الاستبانة على عيّنة أوّليّة استطلاعيّة، خارج عيّنة الدّراسة بعد أن تمّ حوسبتها بوساطة "جوجل درايف"؛ للتأكد من ثباتها، ثم توزيعها على أفراد الدّراسة بوساطة قروبات الواتس أب، ورفعها على المنصة التّعليمة "مودل" عبر المواد الدّراسيّة لطلبة الجامعة.
- تكليف طلبة الجامعة بالإجابة عن فقرات الاستبانة بصدق وموضوعية.
- إعطاء الوقت الكافي للإجابة عن فقرات الاستبانة، وقد استغرق التّطبيق وأخذ الردود عن الفقرات مدة أربعة أسابيع.
- تصحيح أداة الدّراسة "الاستبانة" باعتماد سلم ليكرت الخماسي، بإعطاء كل فقرة من الفقرات درجة واحدة من بين درجاته الخمسة، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتحليل النّتائج:

من1.00– 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 مرتفعة

- الحصول على البيانات وفق برنامج الحساب إكسل، ومعالجتها إحصائيًّا باستخدام الرزمة الإحصائيّة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة.
- الإجابة عن أسئلة الدّراسة بعرض النّتائج، ومناقشتها في ضوء الأدب النّظري والدّراسات السّابقة، وتقديم التّوصيات المناسبة.
- كتابة تقرير الدّراسة.

المعالجة الإحصائيّة

للتأكد من صدق البناء للفقرات ومجالاتها تم استخدام معاملات الارتباط، ولثبات الأداة تم اسخدام معامل بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا، وللإجابة عن سؤال الدّراسة الأول تم حساب التحليل الوصفي من حيث المتوسّطات الحسابيّة، والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السّؤال الثاني أُستخدم تحليل التباين الخماسي.

نتائج الدّراسة

السّؤال الأول: ما دورمو اقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السّؤال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول 3: المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لدورمو اقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	1	المهارات الاستماعيّة	3.77	0.680	مرتفعة
1	3	المهارات القرائيّة	3.77	0.676	مرتفعة
3	2	مهارات التّحدث	3.73	0.751	مرتفعة
4	4	المهارات الكتابيّة	3.66	0.777	متوسطة
5	5	القواعد والإملاء	3.59	0.688	متوسطة
6	6	البلاغة والتّذوق الأدبي	3.28	0.565	متوسطة
		الدّرجة الكليّة	3.63	0.574	متوسطة

يظهر الجدول (3) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (3.28-3.77)، وجاء كل من مجال المهارات الاستماعيّة، والمهارات القرائيّة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.77)، وجاء مجال البلاغة والتّذوق الأدبي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.28)، وبلغ المتوسّط الحسابي لدور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم ككل (3.63) وبدرجة متوسطة.

وقد تم حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة الدّراسة على فقرات كل مجال على حدة، وكانت على النحو الآتي:

أ- مجال (المهارات الاستماعيّة)

للإجابة عن هذا المجال تم استخدام المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول 4: المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لمجال المهارات الاستماعيّة مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	1	تكسبني القدرة على تمييز الأصوات الناتجة عن الحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا من خلال المادة الأدبية المسموعة من مواقع التّواصل الاجتماعي.	3.83	0.850	مرتفعة
2	3	تنمي لدي الذاكرة السمعية والاحتفاظ بالمعلومات مدة أطول من خلال استرجاع المسموع وتذكر محتواه والاستفادة منه وقت الحاجة.	3.81	0.965	مرتفعة
3	2	تثري حصيلتي اللّغوية بالمفردات والأساليب والأفكار ومعرفة الشخوص والزمان والمكان.	3.79	0.848	مرتفعة
4	5	تساعدني على تنمية الإدراك الحسي وتعديل السلوك بتبني الأفكار الإيجابيّة من خلال النصوص المستمع إليها.	3.77	0.772	مرتفعة
5	4	تمكنني من مهارات الإنصات والإصغاء وتوقع ما سيقوله المتكلم وتقويم المسموع.	3.68	.884	مرتفعة
		المهارات الاستماعيّة	3.77	0.680	مرتفعة

يوضح الجدول (4) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (3.68-3.83)، وحصلت الفقرة (1) التي تنص على "تكسبني القدرة على تمييز الأصوات الناتجة عن الحروف والكلمات تمييزًا صحيحًا من خلال المادة الأدبية المسموعة من مواقع التّواصل الاجتماعي" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.83)، بينما جاءت الفقرة (4) ونصّها: "تمكنني من مهارات الإنصات والإصغاء وتوقع ما سيقوله المتكلم وتقويم المسموع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وبلغ المتوسّط الحسابي في مجال (المهارات الاستماعيّة) ككل (3.77) وبدرجة مرتفع.

ب- مجال (مهارات التّحدث)

للإجابة عن هذا المجال تم استخراج المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (5) يظهر ذلك.

جدول 5: المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لمجال مهارات التّحدث مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	9	تنمي لديّ الثقة بالنفس من خلال الرغبة في الحديث والبعد عن الخوف والقلق أثناء التّحدث مع الآخرين.	3.81	0.919	مرتفعة
2	8	تساعدني على المشاركة الإيجابيّة والفعالة من خلال ترتيب الأفكار وربطها والتعبير عنها.	3.79	0.892	مرتفعة
3	6	تتيح لي الفرصة في مشاركة المقاطع المصورة المرئيّة والصّوتيّة في كافة مجالات الثقافة الأدبية.	3.70	0.953	مرتفعة
4	7	تكسبني القدرة على المناقشة واستخدام الاستدلالات والحكم على صحة الكلام المنطوق.	3.69	0.931	مرتفعة
5	10	تعودني التمرس على الإلقاء من خلال حفظ الشواهد والقصص والعبر موظفًا إياها في مواطن التّحدث المختلفة.	3.66	0.897	متوسطة
		مهارات التّحدث	3.73	0.751	مرتفعة

يبين الجدول (5) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (3.66-3.81)، وجاءت الفقرة (9) التي تنص على "تنمي لديّ الثقة بالنفس من خلال الرغبة في الحديث والبعد عن الخوف والقلق أثناء التّحدث مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.81)، بينما جاءت الفقرة (10) ونصّها: "تعودني التمرس على الإلقاء من خلال حفظ الشواهد والقصص والعبر موظفًا إياها في مواطن التّحدث المختلفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وبلغ المتوسّط الحسابي في مجال (مهارات التّحدث) ككل (3.73) وبدرجة مرتفعة.

ج- مجال (المهارات القرائيّة)

للإجابة عن المجال حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 6: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجال المهارات القرائيّة مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	12	تكسبني القدرة على نطق الحروف وإخراجها من مخارجها بطريقة سليمة وصحيحة.	3.92	0.866	مرتفعة
2	11	تتيح لي ممارسة القراءة المعبّرة عن المعنى بالحصول على المعلومات واستخلاص الأفكار العامة من المقروء.	3.90	0.849	مرتفعة
3	15	تمكنني من الأداء القرائي المتمثل للأساليب اللّغوية الاستفهام والتعجب وإظهار التفاعل مع النص الأدبي بمراعاة مواطن الحزن أو الفرح وغيرها.	3.71	0.824	مرتفعة
4	13	تمكنني من نقد النص المقروء وتبيان أوجه الشبه والاختلاف واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.	3.67	0.941	متوسطة
5	14	تتيح لي الفرصة للإطلاع على النصوص الأدبية المتنوعة شعرًا ونثرًا والتعرف على غرض الكاتب من خلال الوصول إلى استنتاجات وتعميمها.	3.64	0.826	متوسطة
		المهارات القرائيّة	3.77	0.676	مرتفعة

يبين الجدول (6) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (3.64-3.92)، وجاءت الفقرة (12) التي تنص على "تكسبني القدرة على نطق الحروف وإخراجها من مخارجها بطريقة سليمة وصحيحة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.92)، بينما جاءت الفقرة (14) ونصها: "تتيح لي الفرصة للإطلاع على النصوص الأدبية المتنوعة شعرًا ونثرًا والتعرف على غرض الكاتب من خلال الوصول إلى استنتاجات وتعميمها" بالمرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (3.64)، وبلغ الوسّط الحسابي في مجال (المهارات القرائيّة) ككل (3.77) وبدرجة مرتفعة.

د- مجال (المهارات الكتابيّة)

للإجابة عن هذا المجال تم استخدام المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجال المهارات الكتابيّة مرتبة تنازليًّا وفق المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	18	تمكنني من التعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات ومشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعيّة، مثل: الأفراح والأتراح.	3.87	0.904	مرتفعة
2	17	تساعدني في نشر الرسائل الرسمية أو غير الرسمية التي تؤدي معنى لدى المستقبل.	3.74	0.911	مرتفعة
3	16	تمكنني من ممارسة العمليات الكتابيّة المتصلة التي تبين المواقف تجاه ما شاهد أو قرأ بردود كتابية تتصل بكتابة المفردات والجمل أو الصور المعبّرة.	3.67	0.926	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
4	20	تساعدني في حفظ التراث الأدبي ونشر الثقافة والإطلاع على خبرات الآخرين.	3.58	0.926	متوسطة
5	19	تتيح لي الفرصة في مشاركة كتاباتي في الفنون الشعرية أو نثرية ونشرها عبر المواقع المختلفة.	3.46	1.041	متوسطة
		المهارات الكتابيّة	3.66	0.777	متوسطة

يبين الجدول (7) أن المتوسّطات الحسابيّة وقعت بين (3.46-3.87)، جاءت الفقرة (18) التي نصّت على "تمكنني من التعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات ومشاركة الآخرين في المناسبات الاجتماعيّة، مثل: الأفراح والأتراح" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرة (19) ونصّها: "تتيح لي الفرصة في مشاركة كتاباتي في الفنون الشعرية أو نثرية ونشرها عبر المواقع المختلفة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.46)، وبلغ المتوسّط الحسابي في مجال (المهارات الكتابيّة) ككل (3.66) وبدرجة متوسطة.

هـ- مجال (القواعد والإملاء)

للإجابة عن هذا المجال حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 8: المتوسّطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لمجال القواعد والإملاء مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	22	تقدم لي مقترحات تتمثل بكلمات وتراكيب تصلح لبناء الجمل والفقرات المعبّرة الصحيحة من حيث القواعد النّحويّة والإملائية.	3.76	0.891	مرتفعة
2	21	تمكنني من معرفة الأخطاء الإملائية وتصويبها بوساطة المدقق الإملائي.	3.75	0.936	مرتفعة
3	25	أُراعي الكتابة بالضبط الصحيح للكلمات من الناحية المعجمية والنّحويّة.	3.64	1.012	متوسطة
4	24	أُراعي الكتابة في الفنون الأدبية دون وجود أخطاء نحوية، مثل: كتابة المثنى، وجمع المذكر السالم، والفعل المضارع المعتل الآخر في حالة الجزم...إلخ	3.63	0.974	متوسطة
5	23	أراعي الصحة الإملائية في الكتابة من حيث الكتابة بالترقيم وومراعاة همزة الوصل والقطع، والتاء المربوطة أو المفتوحة والهاء...إلخ	3.19	0.857	متوسطة
		القواعد والإملاء	3.59	0.688	متوسطة

يبين الجدول (8) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (3.19-3.76)، وحصلت الفقرة (22) التي تنصّ على "تقدم لي مقترحات تتمثل بكلمات وتراكيب تصلح لبناء الجمل والفقرات المعبّرة الصحيحة من حيث القواعد النّحويّة والإملائية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بينما جاءت الفقرة (23) ونصّها: "أراعي الصحة الإملائية في الكتابة من حيث الكتابة بالترقيم وومراعاة همزة الوصل والقطع، والتاء المربوطة أو المفتوحة والهاء" بالمرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (3.19)، وبلغ الوسّط الحسابي في مجال (القواعد والإملاء) ككل (3.59) وبدرجة متوسطة.

و- مجال (البلاغة والتّذوق الأدبي)

للإجابة عن السّؤال أُستخرجت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول 9: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجال البلاغة والتّذوق الأدبي مرتبة تنازليًّا حسب المتوسّطات الحسابيّة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	30	تمكنني من التعبير عن قصص النجاح في الحياة المهنية وتهذب الأفكار وتحقيق المتعة والفائدة وتنمية الحس الأدبي والتعاطف والشعور مع الآخرين.	3.79	0.939	مرتفعة
2	29	تجعل حياتي أكثر متعة وتحسن الصحة النفسية لدي في التعبير عن المكبوتات وإيصال الرسائل التعبيرية المتنوعة للآخرين.	3.53	0.987	متوسطة
3	26	تمكنني من تذوق النصوص الأدبية والتعبير عن الصور الفنية، مثل: التشبيه، والاستعارة والكناية...إلخ	3.14	0.878	متوسطة
4	27	تتيح لي الفرصة في تذوق المحسنات البديعية من الجناس والطباق والسجع والتورية وغيرها وتوظيفها في المواقف المتعددة.	3.00	0.863	متوسطة
5	28	تنمي لدي مهارات الخيال الأدبي والإبداع اللّغوي من خلالها تذوق النصوص الأدبية ومحاكاتها.	2.93	0.884	متوسطة
		البلاغة والتّذوق الأدبي	3.28	0.565	متوسطة

يكشف الجدول (9) أن المتوسّطات الحسابيّة تراوحت بين (2.93-3.79)، وجاءت الفقرة (30) التي تنص على "تمكنني من التعبير عن قصص النجاح في الحياة المهنية وتهذب الأفكار وتحقيق المتعة والفائدة وتنمية الحس الأدبي والتعاطف والشعور مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.79)، بينما جاءت الفقرة (28) ونصّها: "تنمي لدي مهارات الخيال الأدبي والإبداع اللّغوي من خلالها تذوق النصوص الأدبية ومحاكاتها" بالمرتبة الأخيرة وبوسط حسابي بلغ (2.93)، وبلغ الوسّط الحسابي في مجال (البلاغة والتّذوق الأدبي) ككل (3.28) وبدرجة متوسطة.

السّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في دورمو اقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات: (الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة)؟

للإجابة عن السّؤال حُسبت المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول 10: المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدورمو اقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة

		المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	ذكر	3.54	0.687	66
	أنثى	3.67	0.520	170
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.62	0.586	198
	دراسات عليا	3.72	0.505	38
نوع الكليّة	إنسانية	3.61	0.548	114
	علمية	3.66	0.598	122
السّنة الدّراسيّة	الأولى	3.60	0.594	148
	الثانية	3.76	0.660	28
	الثالثة	3.73	0.498	26
	الرابعة فأكثر	3.59	0.447	34

		المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الحالة الاجتماعيّة	متزوج	3.71	0.523	98
	أعزب	3.58	0.602	138

يبين الجدول (10) تباينًا ظاهريًّا في المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى طلبة الجامعة العربيّة المفتوحة في الأردن من وجهة نظرهم بسبب اختلاف فئات متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة؛ ولبيان دلالة الفروق الإحصائيّة بين المتوسّطات الحسابيّة أُستخدم تحليل التباين الخماسي جدول (11).

جدول 11: تحليل التباين الخماسي لأثر الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع الكليّة، والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة على دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدّلالة الإحصائيّة
الجنس	1.207	1	1.207	3.760	0.054
المؤهل العلمي	0.789	1	0.789	2.458	0.118
نوع الكليّة	1.491	1	1.491	4.646	0.032
السّنة الدّراسيّة	0.603	3	.201	0.626	0.599
الحالة الاجتماعيّة	0.940	1	0.940	2.927	0.088
الخطأ	73.182	228	0.321		
الكلي	77.320	235			

يظهر من الجدول (13) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى للجنس؛ إذ بلغت قيمة ف 3.760 وبدلالة إحصائية 0.054 ، وللمؤهل العلمي؛ إذ بلغت قيمة ف 2.458 وبدلالة إحصائية 0.118، وللسّنة الدّراسيّة، بلغت قيمة ف 0.626 وبدلالة إحصائية 0.599، وللحالة الاجتماعيّة؛ إذ بلغت قيمة ف 2.927 وبدلالة إحصائية 0.088.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لنوع الكليّة، بلغت قيمة ف 4.646 وبدلالة إحصائية بلغت 0.032، وجاءت الفروق؛ لصالح العلمية.

مناقشة النّتائج والتّوصيات

أظهرت النّتائج أن دور مواقع التّواصل الاجتماعي في تحسين مجالات مهارات التّواصل اللّغوي مجتمعة جاءت بدرجة متوسط، ويعزى ذلك إلى أن نسبة الاستفادة في المجال اللّغوي تأخذ حيز من مجال الثقافة المشاركة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي؛ إذ إن هذه المواقع تنشر في مجالات الثّقافية الإنسانيّة جميعها، وبالتالي قد لا تُعنى فقط بتطوير اللّغة ونموها، وإنما قد يأخذ جزءًا منها الجانب اللّغوي؛ فضلًا عن أن محور الاهتمام اللّغوي قد لا يشكل نسبة عليا من اهتمام الطالب الجامعي، وهذا ما يؤكده الأسود والبصيص (2020) من أن مهارات التّواصل: (اللفظي، وغير اللفظي) تتوافر لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة؛ وبالتالي قد تكون غزارة المعرفة وفق الميول والاتجاهات أعمق من حيث مستوى الفائدة ومحاكاة فكر الطلبة الجامعيين؛ الأمر الذي أدى إلى ظهورها بدرجة متوسط، وتتفق نتائج الدّراسة الحالية مع آل كدم (2019) التي توصّلت أن استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي جاء متوسطًا، وأن درجة مهارات التّواصل اللّغوي جاءت متوسطة.

أما عن مجالات المهارات الاستماعيّة، والقرائيّة، ومهارات التّحدث فقد جاءت بدرجة مرتفع، ومجالات المهارات الكتابيّة، والقواعد الإملاء، والبلاغة والتّذوق الأدبي جاءت بدرجة متوسط، ولعل ذلك يعزى إلى أن نسبة الاستفادة من مواقع التّواصل الاجتماعي تكون أكثر في مهارات الاستقبال اللّغوي على أنها قد لا تحتاج إلى طاقة وجهد واستخدم أدوات لغوية التي ربما تحتاج إلى الإجهاد الفكري: (إنتاج المعلومات والأفكار)، والجسدي: (استخدام أجهزة النطق، أو اليدين للكتابة)؛ الأمر الذي أظهر أنها تفوقت على المهارات الأخرى فضلًا عن أن الإنسان بطبعه يميل إلى الاستماع والقراءة المنتجة بالتفكير الصامت، وقضاء أوقات الفراغ أكثر بالاستماع والقراءة أكثر من بقية المهارات الأخرى؛ أما فيما يتصل بالقواعد واليلاغة؛ فإنها تحتاج إلى معرفة ودرايّة واطلاع، وربما يفتقر طلبة الجامعة إلى هذا نظرًا لتخصصاتهم التي تبتعد عن اللغة العربيّة، وربما وضعف الهواية والرغبة في هذا

الشأن، ويؤكد ما سبق الخطيب (2009) من أن نسبة الاستماع تشكل من اللّغة 45% ثم تليها المهارات الأخرى بدرجات متفاوته، وتأتي مهارة الكتابة في المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام والتوظيف.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي توصلت إلى ضرورة استخدام الشّبكات الاجتماعيّة باعتبارها سمة متكاملة للعملية التّعليمية الحديثة، وأنها تُحسّن مستويات الكفاءة اللّغوية لدى لطلبة الجامعة، وتثير دافعهم؛ لتعلم اللّغة، ومع دراسة مرادي وحسن زاده (Muradi & Hasanzada 2020) التي أكدت أن شبكة التّواصل الاجتماعي تمكن من الفرص المتنوعة في مجال تعليم اللّغة الإنجليزية لدى طلبة المدارس والجامعات.

وتتفق مع حامات وأبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019) التي أشارت النّتائج إلى أن طلبة الجامعات الماليزية تستخدم خدمات الشّبكات الاجتماعيّة؛ لتعلم اللّغة الإنجليزية، وتساعد في تحسين كفاءتهم اللّغوية، وتتعارض معها في ترتيب مجالاتها؛ إذ أشار المشاركون إلى أن مجالات الكفاءة التي استفادت أكثر من غيرها الكتابة في حين أن الاستماع والتّحدث أقل من غيرها، وتتفق في مجال القراءة والقواعد النّحويّة. وربما تعزى الأسباب إلى أن عيّنة الدّراسة هم من الطلبة غير الناطقين؛ وبالتالي التركيز لديهم يمكن أن يكون على تعلم القراءة والكتابة؛ ثم الانتقال إلى المهارات الأخرى المتصلة بالتّحدث والاستماع والقواعد؛ الأمر الذي أظهرها بمستويات متفاوتة؛ ولعل ذلك لا يؤثر إذ إن الغالبية العظمى أكدوا الفائدة الفعلية في تعلم اللّغة الإنجليزية عبر التّواصل الاجتماعي، ولعل أن هؤلاء الطلبة يستخدمون التّواصل الاجتماعي لغايات تعلم اللّغة الأخرى بخلاف الاستفادة منها في موضوع تحسين اللّغة الأصليّة.

أظهرت النّتائج أن فقرات المهارات الاستماعيّة جاءت بدرجة مرتفع، وهي: القدرة على تمييز الأصوات المسموعة، وتنمية الذاكرة السمعية وإثراء الحصيلة اللّغوية بالمفردات وتذكر الشخوص والزمان والمكان، وتنمية الإدراك الحسي وتعديل السلوك بتبني الأفكار الإيجابيّة، والتمكن من مهارات الإنصات والإصغاء وتوقع ما سيقوله المتكلم وتقويم المسموع؛ ولعل ذلك يعزى إلى أن مواقع التّواصل الاجتماعي تقدم مميزات تمكن الطالب الجامعي من التّفاعل معها بالتميز السمعي المتصل بالإنصات والإصغاء والقدرة على التذكر والحصول على المفردات، ويبرز ذلك مما ينشر عبر هذه المواقع من مواد تعليميّة يمكن للطالب الجامعي الرجوع إليها مثل متابعة مقاطع فيديو عبر اليوتيوب أو الفيس أو تويتر، أو المرسلة عبر الواتس وغيرها؛ الأمر الذي أدى إلى تفاعل الطالب الجامعي معها وأظهرها بدرجة مرتفعة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي بيّنت أن استخدام الشّبكات الاجتماعيّة تُحسّن مستويات الكفاءة اللّغوية في جانب المهارات الاستماعيّة، وتعمل على توسيع المفردات لدى طلبة الجامعة.

وبينت النّتائج أن فقرات مهارة التّحدث جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: تنمية الثقة بالنفس، والبعد عن الخوف والقلق، والمشاركة الإيجابيّة والفعالة، وإتاحة الفرصة في مشاركة المقاطع المصورة المرئيّة والصّوتيّة، والقدرة على المناقشة واستخدام الاستدلالات، والتمرس على الإلقاء، ولعل ذلك يعزى إلى انعكاس أثر الاستماع على مهارة التّحدث، ويبرز ذلك في تكوين خلفية ثقافية ناتجة عمّا يتوافر من مادة ثقافية عبر مواقع التّواصل الاجتماعي تسهم في حديث الطلبة الجامعين من النقاش مع بعضهم فيها وامتلاكهم للقدرة على الاستدلال للشواهد والأمثلة من خلال المادة المستمع إليها أو المقروءة لا سيما أنها متوافرة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي وبالتالي إجراء الحوار والنقاش مع الآخرين من خلالها الأمر الذي أظهرها بدرجة مرتفع، وهذا ما أكده الأسود والبصيص (2020) من أن إتاحة الفرص للتدريب والحوار والمناقشة بين الطلبة الجامعيين في برامج إعدادهم يحسن من مستوى التّعبير الشفوي التّواصلي؛ بالإضافة إلى أن مواقع التّواصل الاجتماعي تتيح للطالب الجامعي إمكانية التسجيلات الصّوتيّة والمرئيّة وتبادلها فيما بينهم عبر البرامج التواصلية المتنوعة، وقد تعزى الأسباب إلى طبيعة التّعلم بوساطة المواد الدّراسيّة عن طريق برامج التّعلم عن بعد التي تتيح للطالب المشاركة الصّوتيّة والمرئيّة؛ الأمر الذي قد يكون ساهم في تطورها وتحسينها.

وتتفق النّتائج مع دراسة مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي وضّحت أن الشّبكات الاجتماعيّة تسهم في تحسين الكفاءة اللّغوية المتصلة بالتّحدث عبر مشاركة التّجارب والقصص ونشرها، وأنها لا تسبب الخوف والرفض عند استخدامها.

وأظهرت النّتائج في مجال المهارات القرائيّة أن الفقرات جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: نطق الحروف وإخراجها من مخارجها بطريقة سليمة وصحيحة، وممارسة القراءة المعبّرة عن المعنى بالحصول على المعلومات واستخلاص الأفكار العامة من المقروء، والتمكن من الأداء القرائي المتمثل للأساليب اللّغوية الاستفهام والتعجب وإظهار التفاعل مع النص الأدبي بمراعاة مواطن الحزن أو الفرح وغيرها، ولعل ذلك يعزى إلى توافر المواد القرائيّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي المختلفة التي تتيح الفرصة للطالب الجامعي الحصول على المعنى واستخلاص الأفكار من المقروء والتمثل للأساليب اللّغوية وبالتالي قد يشاهد القارئ صورا من النمذجة التي تمثل له الإعجاب بها ومحاكاتها أثناء ممارسته للقراءة الجهرية بنطق الحروف والكلمات أو التمثل للأداء القرائي بالأساليب اللّغوية مما يعكس الأثر في محاكاة هذه النماذج في أثناء القراءة مظهرا أشكال التأثر مع المقروء فرحا أو حزنا، وتتفق هذه النتيجة مع حامات وأبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019) التي أكدت أن استخدام الشّبكات الاجتماعيّة لدى طلبة الجامعات الماليزية يحسن من مجالات الكفاءة القرائيّة، ويسهم تطوير المفردات.

أما عن الفقرات في مجال المهارات القرائيّة التي جاءت بدرجة متوسط، ومنها: التمكن من نقد النص المقروء وتبيان أوجه الشبه والاختلاف واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق، وإتاحة الفرصة للاطلاع على النصوص الأدبية المتنوعة شعرًا ونثرًا، والتعرف إلى غرض الكاتب من خلال الوصول إلى استنتاجات وتعميمها؛ وقد يعزى ذلك إلى الحاجة إلى التخصصية من ناقد لغوي أو مستمتع باللّغة حتى يتذوقها شعرا ونثرا ليدرك أغراض الكاتب ويستكشف الخفي من المقروء؛ وربما تحتاج إلى دارسي اللّغة أو متذوقيها وربما الطالب الجامعي ليس من ميوله هذا الأمر بمقدار ما قد يكون لديه الحاجة إلى الحصول على المعلومات وبالتالي الاستمتاع بها دون نقدها والتعمق في دلالاتها وربما قضاء أوقات الفراغ في القراءة قد تكون إحدى هذه الأسباب ولعل ذلك أدى إلى ظهورها بدرجة متوسطة.

وبينت النّتائج في مجال فقرات المهارات الكتابيّة أن الفقرات جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: التمكن من التعبير عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات، والمساعدة في نشر الرسائل الرسمية أو غير الرسمية؛ ولعل ذلك يعزى إلى الرغبة في التعبير عبر المواقع المختلفة بالنشر عمّا يجول في الخاطر عبر الفيس أو الواتس بمشاركة المشاعر مع الآخرين وأحيانا إرسال الرسائل في المناسبات، مثل: الأعياد، ومشاركة الآخرين في حالة الوفاة بالكلمات الدالة على مواساة الآخرين والشعور معهم.

وتتفق نتائج الدّراسة مع لكحل (Lakhal, 2022) التي أظهرت أن وسائل التّواصل الاجتماعي تؤدي دورًا رئيسًا في تطوير أداء طلبة الجامعة في مهارات الكتابة باللّغة الإنجليزية، ومع حامات وأبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019) التي أكد المشاركون أن الشّبكات الاجتماعيّة تسهم في تحسين مجال الكفاءة الكتابيّة والتّواصلية لدى طلبة الجامعات.

أما عن الفقرات في مجال المهارات الكتابيّة التي حصلت على درجة متوسط، ومنها: التمكن من ممارسة العمليات الكتابيّة التي تبين المواقف تجاه ما شاهد أو قرأ بردود كتابية، والمساعدة في حفظ التراث الأدبي ونشر الثقافة، وإتاحة الفرصة في مشاركة الكتابة في الفنون الأدبية؛ ولعل ذلك يعود إلى قضايا تتصل بالإبداع اللّغوي في عملية الإنتاج؛ إذ إن الطالب الجامعي يحتاج أحيانا إلى أن يكون شاعرا أو قاصا أو راويا أي أديبا حتى يتمثل للدور الأساسي في عملية الكتابة ومخرجاتها مما يدعو إلى قلة اهتمام الإنسان في هذا المجال ولا سيما أن عملية الكتابة تعد من أصعب مهارات التّواصل اللّغوي إذ إنها تحتاج إلى تأنٍ ومراجعة وقدرة على الإبداع فيما يتصل بمضمون ذو صحة نحوية وصرفية واستخدام أشكال من البلاغية؛ الأمر الذي قد لا يتوافر في عيّنة الدّراسة مما أظهرها بدرجة متوسطة.

وأظهرت النّتائج في مجال البلاغة والتّذوق الأدبي أن الفقرات جاءت بدرجة مرتفع، ومنها التمكن من التعبير عن قصص النجاح في الحياة المهنية وتهذّب الأفكار وتحقيق المتعة والفائدة وتنمية الحس الأدبي والتعاطف والشعور مع الآخرين، ولعل ذلك يعود إلى الرغبة في النشر عمّا يحصل مع الطالب الجامعي من مواقف حياتية تدعو إلى نشرها نتيجة الإحساس بها؛ إذ إنها تعبر عن حاجته لمشاركتها للآخرين؛ نظرًا لشعورهم معه بالتعاطف ووالتعبير عن السعادة والمتعة، ولعل قصص النجاح في الحياة من ضمنها، وقد يكون ذلك أظهرها بصور مرتفعة، وتتفق النتيجة مع دراسة بازهير (2020) التي أظهرت وجود أثر لمواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذائقة الأدبية، وعلى الاتجاهات النفسية والاجتماعيّة والأكاديمية نحوها لدى الطلبة الجامعيين، ومع مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي أكدت أن استخدام الشّبكات الاجتماعيّة يسهم في نشر التّجارب والقصص.

أمّا عن الفقرات في مجال البلاغة والتّذوق الأدبي التي جاءت بدرجة متوسط، وهي: تجعل الحياة أكثر متعة وتحسن الصحة النفسية في التعبير عن المكبوتات وإيصال الرسائل التعبيرية المتنوعة للآخرين، وتُمكّن من تذوق النصوص الأدبية والتعبير عن الصور الفنية، وتتيح الفرصة لتذوق المحسنات البديعية، و تنمي مهارات الخيال الأدبي والإبداع اللّغوي، ولعل ذلك يعود إلى أسباب تتصل بمدى معرفة الطالب الجامعي بعلوم البلاغة العربيّة، ووجود حس ذاتي وهاجس للإبداع بها، وتوظيفها في المواطن المختلفة من الحياة الأدبية، وقد تعزى الأسباب إلى قلة المادة اللّغوية في هذا الشأن لديه؛ إذ إنه غير متخصص باللّغة العربيّة حتى يعرف هذه الفنون المتصلة بالتشبيه والاستعارة الجناس وغيرها، وربما قلة ثروته اللّغوية في هذا الشأن قد لا تسّعفه في التأليف الكتابي، أو التّذوق الأدبي وعدم ممارسته لأنماط البلاغة الكتابيّة على أنها ليست جزءًا من حياته الأساسية، وإنما هي للذوق والذائقة الأدبية لمن يريد التعمق بها، وليست ضرورة من ضرورات الحياة.

وكشفت النّتائج في مجال القواعد والإملاء أن الفقرات جاءت بدرجة مرتفع، ومنها: تقدم مقترحات تتمثل بكلمات وتراكيب تصلح لبناء الجمل والفقرات، والتمكن من معرفة الأخطاء الإملائية وتصويبها بوساطة المدقق الإملائي، ولعل ذلك يعود إلى أن برامج مواقع التّواصل الاجتماعي تقدم خدمة التصحيح الطباعي والإملائي، وتعطي كلمات متتابعة تشكل جملًا كتابية وفق مقرحات عديدة، وبالتالي ظهرت بدرجة مرتفعة ناهيك عن أن الطالب الجامعي قد يستعين بها في عمليات الردود الكتابيّة في معظم الأحيان، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مارتينوفا وآخرون (Martynova et al, 2021) التي أكدت أنّ استخدام الشّبكات الاجتماعيّة يعمل على تحسين المعرفة بقواعد اللّغة المدروسة.

أمّا عن الفقرات في مجال القواعد والإملاء التي حصلت على درجة متوسط، ومنها: مراعاة الكتابة بالضبط الصحيح للكلمات من الناحية المعجمية والنّحويّة، ومراعاة الكتابة في الفنون الأدبية دون وجود أخطاء نحوية، مثل: كتابة المثنى، وجمع المذكر السالم، ومراعاة الصحة الإملائية في الكتابة من حيث الكتابة بالترقيم وومراعاة همزة الوصل والقطع، والتاء المربوطة أو المفتوحة والهاء؛ ولعل ذلك يعزى إلى أن الطالب الجامعي يهتم

بالتّواصل الاجتماعي من خلال إرسال الرسالة دون التدقيق لها أو معرفة صحتها من عدمها، وبالتالي لا يهتم بتوافر الأخطاء بمقدار أن تصل الرسالة إلى الطرف الآخر، وأحيانا تحتاج الكلمات المكتوبة إلى دارسي اللّغة للحكم على صحتها، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع حامات وأبو حسن (Hamat & Abu Hassan, 2019) التي أشارت إلى أن الشّبكات الاجتماعيّة تؤثر في مجال القواعد النّحويّة بصورة أقل من مهارات الكتابة والقراءة.

وأظهرت النّتائج عدم وجود فروق تعزى للجنس، والمؤهل العلمي؛ والسّنة الدّراسيّة، والحالة الاجتماعيّة، ولعل ذلك يعزى إلى الخصائص المشتركة لدى لطلبة الجامعة، ومنها: الاهتمام بمواقع التّواصل الاجتماعي والتّواصل اللّغوي دون النظر إلى المتغيرات؛ بالإضافة إلى تشابه الظروف البيئة المكانية والزمانية لديهم؛ الأمر الذي ألغى دلالة هذه الفروق، وتتفق النّتائج فيما يتصل بمتغير الجنس مع دراسة آل كدم (2019)، ودراسة بازهير (2020) اللتان أظهرتا عدم وجود فروق لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة بازهير (2020) فيما يتصل بالمؤهل العلمي؛ إذ أظهرت وجود فروق لصالح المؤهلات العليا على حساب البكالوريس، وعزى ذلك إلى سعي أصحاب المؤهلات العليا إلى تطوير أنفسهم ومهاراتهم اللّغوية بشكل مستمر.

وأظهرت النّتائج وجود فروق تعزى لأثر نوع الكليّة لصالح الكليات العلمية، وربما تعود الأسباب في ذلك إلى أن حاجة مواقع التّواصل الاجتماعي قد لا تميز بين كليّة إنسانية، أو علمية بمقدار تفاعل الطّالب الجامعي ذاته مع هذه المواقع، وأوقات فراغه، وحاجته الفعلية لها، وبالتالي قد يكون طلبة الكليات العلمية تفاعلوا معها بشكل أدى إلى ظهور الفروق، وتختلف النّتائج مع بازهير (2020) التي أظهرت وجود فروق لمتغير المستوى التخصص؛ لصالح الأدبي على حساب الإداري والعلمي، وعزى ذلك إلى أن اكتساب الطلبة ذوي التّخصصات الأدبية أكثر من التخصصات الأخرى؛ فضلًا عن أن التّخصصات والمناهج الأدبية تعزز المهارات الأدبية.

التّوصيات

- تصميم مواقع تعليمية متخصصة في اللّغة يشرف عليها متخصصين في جانب الأدب والنقد واللغة والنحو، وفتح قنوات التواصل الاجتماعي التي تُعنى بنشر جوانب الأخطاء اللّغوية الشائعة وإتاحة الفرصة لنقدها، وتبيان وجهات النظر فيها.
- طرح مساق التّواصل اللّغوي إلكترونيًا بما يتيح للطالب الجامعة التواصل ومشاركة المقاطع والتفاعل معها عبر مواقع التّواصل الاجتماعي بإشراف ومتابعة من المدرسين.
- إجراء دراسات تتناول التواصل الاجتماعي وأثره على اللغة على عينات أخرى ومتغيرات لم تتطرق لها الدّراسة.

المصادر والمراجع

الأسود، ع. والبصيص، ح. (2020). درجة تمكّن طلبة معلم الصف في جامعة البعث من مهارات التّواصل اللفظي وغير اللفظي اللازمة لتدريس الكتب المطورة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 16(4)، 439-459.

آل كدم، م. (2019). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مهارات التواصل اللغوي لدى الدبلوماسيين الناطقين بغير العربيّة في المملكة العربية السعوديّة. *دراسات: العلوم التربوية*، 46(3)، 510-525.

بازهير، ن. (2020). أثر مواقع التّواصل الاجتماعي على تنمية الذائقة الأدبية لدى طلبة جامعة تبوك واتجاههم نحوهم. *مجلة التربية*، (188)، 87-125.

الترك، ر. وأزلان، أ. (2018). اثر مواقع التّواصل الاجتماعي في تنمية الكفاية الاتصالية طلبة العربيّة الاتصالية الجامعة العربيّة الاسلامية ماليزيا الجامعة الإسلامية العلمية بماليزيا نموذجًا. *المجلة العلمية للغة والثقافة*، (6)، 27-54.

حسن، ح. (2011). رؤية حول مفهوم التّواصل اللّغوية. *مجلة كلية اللغات والترجمة*، (1)، 1-21.

حسين، ع. (2010). *مهارات الاتصال اللّغوي*. السعودية: العبيكان للنشر.

الخطيب، م. (2009). *مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مراحل التعليم العام*. عمان: مؤسسة الرواق للنشر والتوزيع.

الزريقات، إ. (2005). *اضطرابات الكلام واللّغة*. عمان: دار الفكر.

السليتي، ف. (2020). أثر استخدام استراتيجية التّعليم المتمايز في تحسين مهارات التّواصل اللّغوي لدى متعلمي اللّغة العربيّة الناطقين بغيرها. *دراسات: العلوم التربوية*، 47(1)، 481-493.

صومان، أ. (2010). أثر استراتيجية التّعلم المتمازج في تنمية مهارات الاتصال اللّغوي لدى طلبة جامعة الإسراء الخاصة في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربيّة*، (56)، 331-363.

طعيمة، ر. (2004). *المهارات اللّغوية: مستوياتها – تدريسها- صعوباتها*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عطية، م. (2009). *مهارات الاتصال اللّغوي وتعليمها*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

علي، أ. (2018). أثر برنامج الأنشطة اللّغوية المتدرجة في تنمية مهارات التّواصل اللّغوي لدى التلاميذ الضعاف لغويا بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية*، *15* (6)، 135-160.

العنزي، س. (2020). أثر برامج التّواصل الاجتماعي على اتجاهات معلمي اللّغة العربيّة في المدارس الحكومية بدولة الكويت نحو تعليم اللّغة العربيّة. *المجلة العربيّة للنشر العلمي*، (16)، 267-295.

غناي، ع. ومرداسي، م. (2021). *استخدام اليوتيوب وتأثيره على القيم الأخلاقية لدى الطلبة الجامعيين. رسالة ماجستير منشورة*، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، الجزائر.

مدكور، ع. وطعيمة، ر. وهريدي، إ. (2010). *المرجع في تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بلغات أخرى*. القاهرة: دار الفكر العربي.

مصطفى، س. (2020). شبكة التّواصل الاجتماعي والرغبة في التّواصل باللّغة الإنجليزية كلغة ثانية. *مجلة كلية التربية*، (44)، 333-375.

References

Arfiandhani, P .(2019). *The Role of Social Network Sites in Developing English Language Skills: Students' Voices.* Advances in Social Science, Education and Humanities Research, volume 353, Third International Conference on Sustainable Innovation 2019 – Humanity, Education and Social Sciences.

Blattner, G., & Fiori, M. (2011). Virtual social network communities: an investigation of language learners' development of socio-pragmatic awareness and multiliteracy skills. *CALICO Journal*, 29(1): 24-43.

Chartrand, R. (2012). Social networking for language learners: Creating meaningful output with Web 2.0 tools. *Knowledge Management and E-learning: An International Journal*, 4(1): 97-101.

Hamat, H. & ABU Hassan, H. (2019). Use of Social Media for Informal Language Learning by Malaysian University Students. *The Southeast Asian Journal of English Language Studies*, 25(4): 68 – 83.

Ibarra, F. (2018). Is Facebook Beneficial for Writing Practice? Ecuadorian Polytechnic Students Speak up!. *Teaching English with Technology*, 18(3), 3-17.

Kalasi, R. (2014). The Impact of Social Networking on New Age Teaching and Learning: An Overview. *Journal of Education & Social Policy*, 1(1): 23-28

Lakhal, M. (2022). The Role of social media in Developing English Language Writing Skills: Moulay Ismail University as a Case Stud. *International Journal of English Literature and Social Sciences*, 7(3): 267-276.

Martynova, A., Poddubnaya, Y., Ostrovskaya, I., Zdor, D. & Lomonosova, E. (2021). Social Networks as an Innovative Resource for Teaching Specialty English to Agricultural Universities Students. *Journal for Educators, Teachers and Trainers*, 12(1), 195 199.

McLain, T., Myeon, M., Gu, C., Si, Y., & Do, G. (2019). Media Treasure Hunt – Practical Lessons Using Titter in the English Classroom. *Teaching English with Technology*, 19(2), 88-100, http://www.tewtjournal.org 88 SOCIAL

Muradi, A., & Hasanzada, H. (2020). The Role of Social Networks in Learning English Language. *International Journal of Research and Analytical Reviews (IJRAR)*, 7(1): 303-312.

Mustafa, S. (2020). Social networking and the desire to communicate in English as a second language. *College of Education Journal*, (44), 333-375.

Reinhardt, J., & Zander, V. (2011). Social networking in an intensive English program classroom: A language socialization perspective, *CALICO Journal*, 28(2), 326–344.

Sadiku, A. (2018). The role of social media on improving students' communication skills in English. *Journal of Natural Sciences and Mathematics of UT*, 3(5-6), 58-63.

Samuel, S., & Pulizala, R. (2020). Impact of Social media on English language learning. *Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR)*, 7(5), 51-55.

Swan, F. (2009). Essential Principles of the Communicative Approach. *Journal of teaching*, 1(1), 2-6.

Willkomm, A. (2018). *Five Types OF Communication*. Retrieved from: https://drexel.edu/graduatecollege/professionaldevelopment/blog/2018/July/Five-types-of-communication/